

تُعرف أيضًا بأنها أول لوحة تجريدية مكتملة لكاندنسكي، وهي تمهيد مباشر لأشهر 1911 - Picture With a Circle: اللوحة لوحة غنية بالألوان، تُشبه عاصفة بصرية من الأشكال والخطوط. لا تحتوي على "Composition VII" و "Composition V" أعماله موضوع واضح أو تمثيل واقعي. هي أول ظهور للعنصر الذي سيصبح لاحقًا محوريًا في أعماله. تظهر بقع لونية تبدو وكأنها تتحرك في فضاء مفتوح. الدائرة لم تكن مجرد شكل هندسي، بل نقطة انطلاق نحو التجريد الكامل. "الدائرة مزيج من التوازن الخالص والديناميكية الداخلية... إنها الشكل الأكثر روحانية. الدائرة هي المركز البصري والروحي. توحى بوحدة الكون أو الجوهر النقي للذات. رغم أن اللوحة تبدو "عشوائية"، لكن في الوقت نفسه هناك انسجام داخلي. هذه "الفوضى" المقصودة تعكس التحول النفسي والفني الذي كان يعيشه كاندنسكي. كاندنسكي متأثر جدًا بالموسيقى (خصوصًا شونبرغ). هذه اللوحة لا تحكي قصة بصرية، تدفق بدأ يُدوّن أفكاره في. (Der Blaue Reiter) ألوان وأشكال مثل نغمات في لحن تجريدي. شارك في تأسيس حركة الفارس الأزرق كتابه الأشهر: "الروحانية في الفن". تخلّى تمامًا عن التمثيل الواقعي متجهًا إلى الفن النقي الروحي. هذه اللوحة تُعتبر أول إعلان حقيقي عن دخول كاندنسكي إلى عالم الفن التجريدي. تُشعر بك أنك تنظر إلى مشاعر وأفكار تتحرك في فضاء حر. الدائرة تُعطي هي (1911) "Picture with a Circle". إحساسًا بالتركيز، بينما الفوضى من حولها تُشير إلى صراع داخلي نحو الوحدة والتوازن. بداية الثورة التجريدية عند كاندنسكي. بل رمز جوهري لبداية البحث عن الروح من خلال اللون والشكل.